اول الستارة

هـــذا الملف..

العلاقة بين مسرح العاصمة ومسرح المحافظات، هي علاقة المركز والاطراف. ومن الطبيعي ان تتعرض هذه العلاقة الى حالات التهميش او الاقصاء من قبل المركز، ضمن ما يعرف بجدل الثنائيات. فالمركز مكتنز على الدوام، وله خيارات متعددة في الفعل او التوجه، بينما الاطراف تكون مغلوبة على امرها، وربما طارئة ودخيلة، وتعاني من ارتكاسات وانتكاسات ونكبات واختناقات.

من هذا المنطلق العام، نفتح ملف (مسرح المحافظات) بعد ان وردت (المدى) اربع رسائل من الاطراف المسرحية في الموصل السماوة والناصرية والبصرة، آملين من خلاله، ان تكون العلاقة بين المركز والاطراف، علاقة صميمية تتبادل التأثر والتأثير، ويؤدي التفاعل بينها الى مشهد مسرحي جديد، فيه نكهة عراقية حقيقية، ليكون شاهداً وتعريفاً بالوطن، وللوطن وحده!

علينا الاعتراف اولاً، ان مسرح المحافظات، له فضيلة رفد المركز المسرحي بالكثير من الاسماء الفنية المرموقة، على صعيد التمثيل والاخراج والتأليف والنقد والتقنيات، فضلاً عن جرأته المعهودة في حزم حقائبه من اجل ان يحل زائراً او مشاركاً، بل مزاحماً كفوءاً ونداً معروفاً في كل المهرجانات والفعاليات المسرحية التي يقيمها المركز ومع ذلك، ثمة مشكلات بنيوية يعانيها هذا المسرح ازاء سلطة المركز، ومنها انه مسرح مهمل على الدوام، يفقد التمويل وشظف الميزانيات، وبعيد عن خيارات المؤسسة المركزية للمسرح، وتنقصه الكفاءات النسوية المسرحية المطلوبة، بأدنى نسبة تستجيب لتطلعاته.. انه، مسرح يعمل عبر سلسلة من الاخطاء والخطايا، ويوسع منافذها السلبية على مرور الوقت، بفعل دوامة العنف المسلح، الذي لا يمكن نفيه عنه بأي حال من الاحوال في وقتنا الراهن.

ان مزيداً من التشاور وتبادل الرأي بين المركز والاطراف، ومحاولة البحث خارج الانقاض، قد تسعف المسرح العراقي كاملة، من اجل العثور على بقع مسرحية جديدة، هاجسها المعلن انتشال المسرح من ازمته الخانقة، والاسهام في نقله الى بر الامان والجمال.

اننا، اذ نقدم هذا الملف غير الكامل، نطمح صادقين الى ملفات اخرى، تغطي مسارح المحافظات العراقية الاخرى، تعبيراً عن الكفاءة والتحول والتجديد. ولعلنا بهذا المسار نتخلص بشكل مطلوب من منطق مصادرة المركز للاطراف الشائعة، ومن أي ضرب من ضروب العدوانيات او التهميش المتعمد.

المحـــرر

رسالة الناصرية المسرحية

المخرج ياسر البراك :مركزية العاصمة غيبت المشهد المسرحي في المحافظات

حاوره: حسين كريم العامل

طوال اكثر من عقد مسرحي كامل سعى المخرج والناقد المسرحي ياسر البراك الى تأسيس مشروعه المسرحي بعيدا عن اضواء العاصمة وصخبها، وفضل ان يختار مدينته الناصرية لتكون منطلقا لهذا المشروع الذي لم يحظ -كغيره من التجارب المسرحية في المحافظات- بتسليط الاضواء عليه الا من خلال جهود القائمين على المشروع انفسهم،

ولأ ن جريدة (المدى) تحتفي بكل ما هو مبدع واصيل في الثقافة العراقية التي لم تساوم الدكتاتورية يوماً ما، فأنها تسلط الضوء هنا على واحدة من تلك العلامات المتميزة، من خلال اللقاء مع المخرج البراك لنقرأ تصوراته ورؤاه للواقع المسرحي في مدينته اولاً، والمسرح العراقي بشكل عام ثانياً.

***ما هو تقييمكم المسرحي في مدينة الناصرية؟**

- لا يمكن الحديث عن واقع مسرحي حقيقي في مدينة الناصرية، أي حياة مسرحية متكاملة، لأن الحديث عن الواقع المسرحي ينبغي على معطيات التجربة المسرحية من خلال صيرورتها المستمرة وتأثيرها الفاعل والمباشر في الجمهور، والتجربة المسرحية لدينا ذات طبيعة اميبية لا تأخذ شكلاً محدداً،لأنها تنبع من رغبات فردية طارئة، وتكون متلازمة مع قوة وضعف هذه الرغبات، فأغلب العروض المسرحية التي قدمت خلال عقد التسعينيات من القرن الماضي –على سبيل المثال –تتوزع بين غايتين اساسيتين: الاولى نفعية، والاخرى، انوية (من اشباع الانا) ، وهذه الغايات لا يمكن ان تؤسس لواقع مسرحي حقيقي في المدينة، خذ على سبيل المثال ايضاً، ان اغلب المسرحيين لم يستوعبوا بعد طبيعة التغيير السياسي الذي حصل في ٩ /٤/ ٢٠٠٣، فلم نشهد الى الآن أي تجربة مسرحية تعاملت مع معطيات هذا الحدث، وكل ما رأيناه خلال الشهور المنصرمة مسرحيات سطحية (حوالي اربع مسرحيات) منفصلة تماماً عن الحدث التاريخي الكبير الذي مر به العراق خلال العام الماضي.

***في مدينة لا تمتلك حتى خشبة مسرح حقيقية، كيف يتعامل المخرج المسرحي مع هذا الواقع؟**

- هذا البؤس الذي نعيشه في محافظات العراق جميعها، يأتي نتيجة لعدم تقدير اهمية المسرح في الحياة الاجتماعية، فقد قام البعثيون بعسكرة المجتمع منذ بدايات مجيئهم للسلطة عام ١٩٦٣، لذلك كان المسرح العراقي مجرد ديكور حضاري للسلطة القائمة –مع استثناءات مهمة طبعاً –فلم يتم انشاء مسارح نموذجية في جميع محافظات العراق بإستثناء مسرحي (الرشيد) و(الوطني) في بغداد، وهما مسرحان اعدا ليخدما اهداف السلطة ومهرجاناتها، ولكن في نفس الوقت استطاع المسرحيون الجادون في العراق استثمار التقنية العالية لهذين المسرحين وقدموا تجارب مهمة للمسرح العراقي غير الخاضع لأيديولوجيا السلطة، وهذا مالم يحصل في اغلب المحافظات، خاصة مدينتنا الناصرية، لذلك بدأنا نبحث عن فضاءات جديدة غير فضاء العلبة الايطالية، فقدمنا تجارب في مسرح الحلقة او في المسجد او في الهواء الطلق او في البيوت التراثية، وكانت هذه الامكنة –وان تكن قسرية – فرضتها ظروف قاهرة تتجسد بإنعدام المسرح النموذجي الذي يمتلك مواصفات تقنية عالية.

***(المشهد) المجلة التي اصدرتموها في العهد السابق، والتي منعت بقرار من مديرية الامن العامة وعانيتم ما عانيتم بسببها من مضايقات، اين هي الآن؟**

- كانت مجلة (المشهد) مشروعاً جريئاً ومعارضاً في الثقافة العراقية، فهي وعلى مدى اعدادها التسعة لم تحمل صورة لصدام او احدى وصاياه او مقولة له، بل كانت مجلة تهتم بالثقافة المسرحية الوطنية بعيداً عن وصاية السلطة بمؤسساتها الثقافية التي كانت تمارس القمع الثقافي على مشاريعنا ورؤانا، وجاءت في وقت جرى فيه اهمال متعمد للمسرح في المحافظات، في نفس الوقت الذي كانت تقدم فيه تجارب مسرحية مهمة في البصرة والناصرية والحلة والسماوة، لكنها كانت تجارب غير مدللة، بل عاقة، ومشاكسة، وخارجة عن (ابوية) السلطة القائمة، وقد اصدرنا هذه المجلة لتكون صوتنا الثقافي بوجه مركزية العاصمة واستحواذها على كل شيء، وحققت المجلة اصداء طيبة حتى داخل المؤسسة الثقافية والفنية الخاضعة لإدارة السلطة نفسها، وبين اوساط النخبة المسرحية المعارضة في الداخل، واستقطبت اسماء مسرحية مهمة في المسرح العراقي.

اما الآن، فنحن نعد العدة لمعاودة صدور المجلة وبنفس جديد ورؤية جديدة، ولكننا نواجه بعض العقبات المالية بسبب عدم تلقينا أي دعم، واعتمادنا على رواتبنا الشهرية لديمومة نشاطاتنا المسرحية ، رغم ان رواتبنا مخصصة لمعيشة عوائلنا وليس للقيام بمشروعات مسرحية.

***ما جديد جماعة الناصرية للتمثيل بعد التغيير؟**

- هدفنا الاساسي بعد التغيير ايجاد استقلالية اكبر للجماعة كمؤسسة مستقلة من مؤسسات المجتمع المدني، دون اغفال التعاون مع الاطياف الفكرية والسياسية المختلفة في المجتمع التعددي الذي نؤمن بضرورة وجوده في العراق بعد تجربة الدكتاتورية والنظام الشمولي ذي الحزب الواحد والفرد/ الاله، والاعلان عن المرتكزات الفلسفية للجماعة ومنجزها المسرحي بكل صراحة من خلال البيان التأسيسي الاول للجماعة الذي سنحاول انجازه هذا العام، والتأسيس لتجربة (مسرح المسجد) التي خطونا اولى خطواتها في مسرحية (ليلة جرح الامير) خلال هذا العام، والتأسيس الدرامي للتعزية الاسلامية في الوجدان الشعبي، اضافة الى استمرارنا في اصدار سلسلتي (كراريس مسرحية) و (من المسرح الاسلامي)، وصياغة مقولات (المسرح الاسقاطي) في دراسات تنظيرية محددة لإيجاد ارضية اوسع من الفهم لهذا المسرح واطروحاته الجمالية والفكرية.

رسالة الموصل المسرحية

توظيف الكوميديا في مهـرجـان مسـرح الفتيـان الاول

كتابة/ ربيع عبد الواحد اسماعيل
تصوير/ زيد طارق السنجري

ونحن نشاهد فعاليات مهرجان مسرح الفتيان الاول الذي قدمه قسم الفنون المسرحية في كلية الفنون الجميلة بالموصل كان للكوميديا نكهة مميزة في العروض الخمسة التي قدمت.

البداية مع مسرحية (بهلول المخبول) للمخرج الفنان يونس عناد الذي استخدم فيها الكوميديا السوداء، ونبدأ مع شخصية رئيس الوزراء التي تقمصها الطالب سلوان عبد الجبار الذي استطاع مع زملائه الآخرين زرع البسمة على شفاه المتلقين صغاراً او كباراً بالرغم من المأساة التي كان يجسدها الطالب عقيل ماجد، وفي تصريح للمخرج يونس عناد قال فيه (ان مسرحية بهلول المخبول هي مسرحية شعرية ذات طابع تراجيكوميدي تحمل في طيّاتها مضامين سياسية وفكرية وتحاول تعرية الانظمة الدكتاتورية الفاسدة من خلال الكشف عما يدور في اروقة هذه الانظمة من زيف ودسائس وقد حاولت ان اكشف عن ما تحمله رموز هذه الانظمة بشكل كاريكاتيري ساخر من فراغ فكري وجشع يفقدهم انسانيتهم ويحولهم الى وحوش بشرية تتسلى بعذابات الآخرين وان المسرحية بما تملكه من مضامين فكرية واسقاطات رمزية ولغة شعرية عالية المستوى لا تتماشى مع الخط العام للمهرجان والمخصص للفتيان اصلاً ولكن ما يحيط القسم من ظروف امنية وانتاجية جعلته يقرر تقديم العرض ضمن مهرجان مسرح الفتيان، وان من تناول العمل بالنقد كان عليه ان يكتشف منذ الوهلة الاولى بأن هذا العمل يجب ان لا يعامل وفق اسس وقواعد مسرح الفتيان كما كان عليه ان يفرق بين الطفل والفتى..

هذا وشارك في تجسيد شخوص هذا العمل المسرحي كل من يحيي محمد (وميثاق ميخائيل) (عمر محمد) (ازور نور الدين) (سنبل حميد) (سفيان مبارك) والامير مثنى سعد و مجموعة من الاطفال والمسرحية كانت من تأليف د. داوود.

وقد تمثل العمل الثاني بكوميديا الموقف ومسرحية (اشتار) تأليف القاص طلال حسن واخراج د. محمد اسماعيل عملٌ ترك انطباعاً جميلاً في ذاكرة الجمهور وبعد ان انتهت عروض مهرجان الفتيان الاول عُرض هذا العمل مرة اخرى وبإقبال جماهيري منقطع النظير في ناحية (القوش) حيث برزت فيه شخصية (لوندكرا) التي اداها (ماجد عصام) بإتقان واسترخاء واضحين وتلك الالتفاتة الذكية من قبل مخرج العمل عندما وظف (اللكنة) عند ماجد حيث قام بإبدال كل (سين) بـ(ثاء) وامتدت روح الكوميديا في الاداء لتشمل حنان يوسف اسماء مسعود –ابراهيم سالم وعدنان خضر.

(الملك البديل)

هو العمل الثالث، تأليف طلال حسن ايضاً وعلى الرغم من الصراع الابدي بين محوري الخير والشر اضفى الوزير (محمد عادل) جوّاً مرحاً على اجواء المسرحية وصفق له الجمهور بحرارة مع زملائه الآخرين براق هادي –رنا غازي- وسام خضر- انور محمد ومجموعة كبيرة من طلبة المرحلة الاولى.

العمل الرابع (من الجاني) اخراج الشاب الدؤوب الفنان خالد عبد العزيز وهي التجربة الاخراجية الثانية على ما اعتقد ومع عدم وجود من يتقمص دور المرأة لقلّة العنصر النسوي في الكلية تصدّى المخرج ومعه الطالب احمد حازم لهذه المشكلة حيث تقمص الاخير هذه الشخصية، والعمل بمجمله امتع الجمهور، فقد كان جيداً بمساعدة الطلبة الآخرين –وسام آدور –وجيه سالم –شكر محمود –نهاد طارق وآخرون.

(حلم جحا) هو العمل الاخير الذي قدّم في هذا المهرجان وكان من اخراج الطالب الفنان الواعد محمد يونس وهو من تأليف الكاتب بهجت دروسون، مضمون المسرحية هي رؤية حديثة وعصرية لشخصية جحا العربي الذي تنعكس عليه كل اسقاطات الانسان العربي وما يعانيه من ظلم واضطهاد.

قدم العمل باسلوب كوميدي استخدمت فيه كوميديا الحركة وكان العمل قريباً لنفسية المتلقي في هذه الظروف الصعبة التي يعاني منها عراقنا الحبيب، وادى ادوار هذا العمل كل من ضياء خضر- او جين عمّا نوئيل – احمد حازم الذي اضاف الى العمل النكهة الجميلة من الكوميديا وآخرون ساهموا معه ايضاً.

واخيراً لا بد ان نشكر كل الجهود الخيرة التي شاركت في انجاز هذا المهرجان ونخص منهم عمادة كلّية الفنون الجميلة المتمثلة بالدكتور (عادل سعيد الصفار) الذي كان له الدور الواضح والفعّال في احتضانه لهذا المهرجان، وتقديمه الدعم المادي والمعنوي لمهرجان مسرح الفتيان الاول الذي تعبره بصحة واضحة وجميلة في مسيرة الحركة الفنية المسرحية في محافظة نينوى التي ولد في رحمها المسرح العراقي.

النوايا الطيبة وحدها لا تكفي - وسنقول: لا للفاشية القديمة!!

المدى/ البصرة –قاسم علوان

هل يكفي ان نحلم بأعمال مسرحية (كبيرة) نعقد لها مهرجانا وبيافطات كبيرة وبلجان وهمية كثيرة نعلنها على رؤوس الاشهاد، نحشر فيها اناساً ليس لهم علاقة بالمسرح لا من قريب او من بعيد؟ مهرجان ننوي له ان يحرك سطح مستنقع الواقع الثقافي او المسرحي الراكد منذ.. لا اعرف متى؟ هل سنؤرخ لما بعد (التحرير)؟ او ترى بماذا يمكن ان نحدد مسيرة المسرح العراقي الحديث وبأي فترة زمنية؟ هل هي من بداية تولي رئيسنا السابق السلطة علينا هو ورجال ثقافته الزيتونية ام من بعد سقوطه ونزع تلك الاسمال عن اولئك الرجال؟ كيف سننظر الى المنجز المسرحي في تلك الفترة؟ بماذا سنبرر بعض المواقف لفنانين عراقيين كبار؟ هي مشكلة في غاية التعقيد واسئلة ساخنة كثيرة.. هل ان ثقافتنا العراقية المعلنة هي كل واحد متماسك منسجم مع نفسه قبل سقوط النظام وبعده؟ الم يتنكر الآن الكثيرون من (ارامل) النظام البائد حتى البعثيون انفسهم من انتمائهم للثقافة الفاشية السابقة وحتى من منجزهم الثقافي نفسه؟ الثقافة السابقة بكل اشكالها من مديح وتهريج واسفاف وكذب ونفاق وجد وهزل، وما الى ذلك من اشكال هابطة. هل تسوغ الذي نعلنه الآن لعرض اعمال مسرحية كانت قد عرضت في ظل الفترة (الثقافية) السابقة واخذت حقها من التقدير والتكريم والدعم المالي اكثر من غيرها، لا بل انها تحمل سيماء ذلك النظام وثقافته بشكل واضح وجلي، نعني بهذا مسرحية (كاروك) تأليف عبد الكريم العامري واخراج حميد صابر الذي يقيم في سورية!! هل ان مضمون هذه المسرحية من الشمولية والعمق بحيث انها تنتمي الى كل العصور؟ الم تزدحم بالمفاهيم (الوطنية) وليس أي وطنية، بل الوطنية الفاشية التي دعى لها الحزب البائد ونظامه في الدفاع عن العراق في حروبه المستمرة سواءمع ايران او غيرها والملموسة الى حد واضح؟ صحيح ان من قاموا على تهيئة المسرحية للعرض في المهرجان اجروا (بعض) التعديل او الاضافة لغرض (تسويقها) وبما يتناسب مع الظرف الايديولوجي الحالي، مثلاً اضيفت (جملة حكامنا الخنازير..) للاشارة الى النظام السابق، وكذلك خاتمتها (الكربلائية) الرتيبة. ونجد نفس المفاهيم السياسية السابقة التي اشرنا لها متمثلة في الرؤى (الوطنية) والدفاع عنها في حروب صدام السابقة في مسرحية (في رأسي بطل) لنفس المؤلف واخراج احمد الابراهيم، وهي ايضاً سبق لها وان قدمت الفترة السابقة.

كما ان هناك مسرحية اخرى سبق ان عرضت في ظل النظام السابق اضافة الى المسرحيتين المذكورتين اعلاه ونعني بها مسرحية (قميص لرجل سعيد) من مجموع سبع مسرحيات تضمنتها عروض المهرجان على مدى خمسة ايام ، وكما اعلن ذلك في البيان الختامي للمهرجان. لماذا هذا التبذير والاسراف في الوقت والجهد والمال على عروض مسرحية اخذت حقها وربما اكثر؟ لماذا لم يبذل ذلك الجهد على انتاجات مسرحية جديدة؟ انها مجرد اسئلة فقط لخدش خد الثقافة (الجديدة) التي لم تحدد ملامحها بعد.لا يذكر ان تلك المسرحيات تضمنت بعض الافكار والنوايا لنقد الواقع العراقي لما بعد الحروب التي عشنا في ظلها وظروف حصارنا القاسية آنذاك، ولكنه بالتأكيد ليس الواقع الآن وما بعد صدام، بل الواقع ما بعد حروب صدام وفي ظله، الذي اوحى بل سمح بمتنفس واضح تجلى للعيان في اعمال مسرحية كثيرة وحتى تنتمي الى المسرح التجاري الهابط كما شهدنا ذلك مراراً، لا بل كانت هناك اعمال جريئة جداً الى حد التحريض والمباشرة السياسية (المخيفة) في وقتها، وهنا لا بد ان نشير الى مسرحية المونو دراما (النهضة) تأليف واخراج عباس الحربي وتمثيل عواطف السلمان كذلك مسرحية المونو دراما ايضاً (يا طيور) تأليف واخراج عواطف نعيم وتمثيل محمود ابو العباس التي تضمنت اشارت واضحة الى شخص الرئيس السابق، وكذلك مسرحية (ثامن ايام الاسبوع) تأليف علي عبد النبي واخراج ياسر البراك ومسرحيات اخرى كثيرة لم يتسن لنا متابعتها في ذلك الوقت. لكن مراقبي الثقافة آنذاك غفلوا او تغافلوا عن تلك الاعمال ونستطيع ان نقول انه قد ترك للمسرحيين بالذات ضمناً ولو بشكل غير معلن هامشاً مقصوداً من (الحرية) النسبية في تناول الكثير من السلبيات والمشاكل العرضية والثانوية، ولغرض امتصاص الغضب والغليان الذي كان يعتمل في النفوس آنذاك، وان يتكملوا ويسخروا من اشياء كثيرة حتى التي تمس شخوصاً كبار المسؤولين في السلطة او ادنى منهم بدرجة لا يهم ذلك. وكان بعض المسرحيين العراقيين ممن امتلك جرأة حقيقية استغلوا تلك الاشارة وغاصوا عميقاً في ابعاد مأساتنا طولاً وعرضاً واشاروا علينا بأصابعهم الى جذر مشكلاتنا كما اشرنا الى بعضهم، وكما استغل ذلك ايضاً اساطنة المسرح التجاري في بغداد تحديداً.تضمن المهرجان اعمالاً اخرى لا تنتمي لنفس السياق المذكور الذي اشرنا اليه في البداية، نعم فقد ظهر لدى بعض الشباب المسرحي في المدينة نفس طموح لكسر القوالب القديمة والخروج من قمقم التقليد مثل (هكذا هم) تأليف سرمد ياسين وحازم عبد المجيد واخراج حازم عبد المجيد وكذلك مسرحية (سلطان زمانة) اخرجها بعد ان اعدها عن قصة لعبد الستار ناصر علي عادل علي وكذلك مسرحية (قاهيل)تأليف عصام جعفر واخراج المؤلف ومنذر الدبوس ومسرحية (سقوط تيمورلنك) تأليف عبد الفتاح القلعجي واخراج ميثاق مطرود ولكن للاسف النوايا وحدها لا تكفي.

لقد تميز هذا المهرجان وهو الاول في البصرة بظواهر جديدة (تميزه) عن غيره من المهرجانات المسرحية، مثلاً تكرار الاسماء نفسها وفي اكثر من عمل مسرحي سواء كان في التأليف او الاخراج ناهيك عن التمثيل وكما هو معلن في دليل المهرجان، وكذلك ظاهرة الاخراج المسرحي المشترك بين اثنين من المخرجين!! والظاهرة الثالثة التأليف المحلي، خمسة عروض من سبعة لمؤلفين من البصرة ذاتها ومن القائمين على المهرجان تحديداً. كما يبدو ان هناك من استسهل عملية التأليف المسرحي لدرجة كبيرة وكما هو امامنا، الى درجة بأن تساءل البعض ترى ماذا يحتاج المسرح (الحديث) ليكون حديثاً حقاً؟ هل يحتاج الى اكثر من كلام عام غامض وحركات بهلوانية تشبه الرقص في الاغاني الشبابية الجديدة؟ لابل تكررت بعض الحركات والتشكيلات نفسها في اليوم التالي فقط وفي عرض آخر حتى انك لا تتمكن من ان تنسى المسرحية الاولى.

رسالة السماوة المسرحية

بعد ربع قرن من التوقف

عـرض اول مسرحيـة للاطفـال في السمـاوة

عدنان سمير
تصوير قاسم محمد

هناك اسباب كثيرة حالت دون النهوض بالواقع المسرحي في السماوة، المدينة الواقعة على حافات الصحراء،وتكشفها المفاهيم العشائرية. ادت الى تراجع المسرح والحركة الفنية بكل ضروبها واشكالها. على الرغم من وجود عدد كبير من الفنانين والمبدعين في المسرح والفن التشكيلي والنحت والموسيقى والغناء.فنانون اثبتوا حضوراً في مراحل وايام من سنوات مضت، غير انهم اتخذوا دروباً اخرى في الحياة ومهناً ربما لا تلتقي مع الفن والابداع، وطاقات انكفأت داخل الذات الانسانية.وظل كل فنان يغازل الفن ومجاله الابداعي من خلال اعمال لا ترى النور، فهي خلف جدران البيوت او قاعات العرض التي لا يأتي اليها سوى قلة قليلة جداً من المهتمين في هذا المجال او ذاك. اضافة الى عدم اهتمام المسؤولين بالاعمال الفنية والفنانين، وعدم تقديم الدعم الذي ينمي الطاقات الابداعية لدى عدد من الفنانين الذي لم تزل لديهم الرغبة الجامحة بتقديم وتجسيد الافكار بأعمال ابداعية خلاقة.وخلال الايام الماضية قدم الفنانون عدنان ابو تراب وفيصل جابر عوض وعدنان صاحب واحمد عبد جاسم مسرحية الكتاكيت الثلاثة، اول مسرحية في مدينة السماوة منذ اعوام طويلة ناهزت الربع قرن.- الفنان عدنان ابو تراب مخرج المسرحية ورئيس اتحاد المسرحيين قال لـ (المدى) منذ اكثر من ربع قرن لم تعرض مسرحية للاطفال في السماوة، فقد عرضت آخر مسرحية في عام ١٩٧٧ هي مسرحية (القطط الثلاث). وخلال هذه السنوات المنصرمة لم تعرض مسرحية عدا المهرجانات التي تقام عن طريق مديريات النشاط المدرسي، وهي مهرجانات ذات طابع فني محدود.ويعد هذا العمل تجربة جديدة عن طريق ممثلين اطفال، ويقدم العمل للاطفال والكبار، حيث ان العروض تتم مشاهدتها من طلبة المدارس بالتتابع، وقد خلقت استمرارية العمل جمهوراً واسعاً، أي ان الذي شاهد المسرحية اعداد كبيرة من الطلبة وذويهم. وهو اول عمل يستمر لمدة اسبوعين ويتناول القيم الانسانية والاجتماعية وترسيخ المفاهيم الوطنية ومحاربة الشر والدعوة الى مفاهيم الصدق والمسرحية محاكاة أي كسر الجدار الرابع ومزيج من مسرح العرائس (الدمى) والمسرح الواقعي. وشارك فيها تسعة اطفال تتراوح اعمارهم بين ٩-١١سنة.واضاف المخرج ابو تراب: ان العمل جماعي شارك بأعداده الفنان فيصل جابر عوض في السنوغرافيا التي تتمثل بالاضاءة والديكور وما يتبعهما. فيما بذل الفنان عدنان صاحب جهوداً استثنائية في تجسيد صورة انيقة لمنظر الغابة في المسرح، والفنان احمد عبد جاسم في الادارة المسرحية والحان الفنان خالد بركات والفنان محمد حسين، والماكيير شاكر زريج وساعدت في العمل مديرية النشاط المدرسي وادارة مدرسة غرناطة، فيم قدمت سلطة التحالف الدعم المادي للعمل الفني.- وحول الواقع الفني في المحافظة قال الفنان فيصل جابر نائب رئيس اتحاد المسرحيين.. ان الواقع الفني يعاني من عدم دعم المسؤولين للفنانين فهم حتى الآن بدون مقر، فضلاً عن ضعف الاعلام، وعزوف الناس عن الاعمال الفنية لأسباب مختلفة بعد ان راجعنا المحافظ والمجلس البلدي وغيرهما من الجهات المسؤولة ولكن دون جدوى.